

میلغاوہ

كولسداو ريسدا في فس فننا ي لاء جوتلا ءيمها

ي لولاء ءسلجلا - نار هط - ءرسلاو ءارمنا

اهاقلا ءرضاحم

ي نار هطلا ي نيسحلا نسحم دمحم ديسلا جاحلا الله ءيا
ءرسد الله س دق



@MadrastAlwahy



ميجرلا ناطيشلا نم لله اب ذوعاً ميجرلا ن محرلا الله مسب

تياور ي هو ، تاياورلا يدحا لود م لكتأ نأ ي لابي لعرطخ ، انه ي لابي قيرط ي فاناو
ن ع هبيا عمب لأغش عر ملاب ي ففج : تياورلا لوقت ، ملاسلا هيلع موصعلا ن ع تياورم تفيظلا
مدعو ، هلامك مدعو هلهجة جرد ي لايو ، صقن م هذع ام ي لاي تفتلين من ي : « س انلا بياعم
ن ع ثحبلان م عنتميو ، سفن رومأ بل غتشي نأ - ي بأ مأ عاشد - هلا د ب لاف ، تفر عملا هكالاتما
جهلاو حاي فاش يتفتلاو نير خلا

هسفن ي لاي ن اسنلا تافتلا قرورض لود ي نار هظلا تملاعلا ملاك

قرورض عوضوم ن ع اموي هئاقدصلاً هتايد مأيأ رخاوأ ي ف تملاعلا موحرملا تادحت
نير خلا ابوي ع ن ع هينيعض معي ي ذلا كاذو هكلاسلان ن ابل اقول هسفن رومأ ب عر ملا ل اغتشتا
قرتفش يعي ي ذلا بلاطلا لثم كاذ ي ف هلمثم ، طقف هرومأبو هسفن بل غتشيو ، الله وحذ هريس ي ف
لذبيو ، تديج تيجيت ي لعل هلو صد ريغ عي ش عارو ي عسي لا ي ذلاو تينا هظلا تاناحتملا
هلق بتي ملن م متيار له . تيضرم تيجيت ي لعل لصحين أ لجان م تيسار دلا ي ف دهج ي راصق
كاذو اذهب ابق رطيلاب هذو ، تيسار دلا كرتن اكو ل ف ؟ عوبسأ ي وس تاناحتملا ل ولد ي لعل
ل اقيس ؟ ن احتماللا كدادعتسا رادقم وهامو ؟ تار ق اباتك م : مهلا سيبا تيسر دلا ي ف هلامز ن م
عوبسأ ي وس ناحتملا ت قول ي قبي لا امنيف ؛ ل قعلا ن م هلا ب يصنلا تينا ن اسنلا اذكهل ثمن ع
كلاسل اذن : تملاعلا موحرملا لاق هلبأ ل معو هم هرابخا ص حفتو عاقدصلاً قر ايز ف ، دحاو
دهتجين ا هيلع نو كي ي ذلاو حابصلا ي فناحتملا اء ادلأ ب هذيسن م ل اذل ثم وه الله قيرط
ن احتماللا ادعتسم نو كي ي كلا حابصلا ي تحو ل يلا ن م

فجنلا ي ف ي ناباطبلا تملاعلا كولسد طمن

داقتنلا ضرعتين اكو فرشلاً فجنلا ي ف ي ناباطبلا تملاعلا موحرملا ن اكو امدنع
جر فتيل او دجسلا ن م هجورخ دنع ضر لاي ي لاي هسار ب قرط اذاملا : ن ولوقي او ناكف اريثك
مهسلاجي لاو مهسلاجي لاو سانلا ي لعل ملسي لا اذاملو ؟ قر املا ي لعلو تير اجتلا تاحتملا ي لعل
ي لاي باهذلا و ا تيبلا ي لاي قودو عاوا تيسر دلا ي لاي باهذلاب ي فتكين اكو ؟ كانهو انه ب هذي لاو

لاو تقي عامتجلالات ابسانملا في فس انلا كراشي لا تئاب هذ عن ولوقي اوناك. عاجانملا ضرر غلام رحلا
 موحرمانا كس انلا تيقبن عزيمتم تئأكو مسفن يري تئأ لى اعهيلان ورظني اوناكو، مهلماجي
 تملاعلا هنم في ناعي يذلا ملأاً وهامن وملعي لا ركفلا فاعضس انلا كئلوا ن! لوقي تملاعلا
 طقف مسفنبل غتشي ملعجي يذلا صقنلا كلذ، رعشي صقني أبو! في ئابطابلا

تلماجمو، كاذو ناكمل اذه لى اع جرفنلا لى وسهلمه لى لاو تني من جرخي يذلا كلذ ن!
 متي يذلا كلذ لثم وهو، ضرر من مهيدلا ماعل فاغل جر وه، قلاطبلاب متقو في ضقيو س انلا
 لاو بيطلما عجار يضرر من في ناعي من نإف. رعشي لا وهف هبل مءامهم يذلاو هريدخت
 لغشني لا، لهجلاو صقنلا من في ناعي مسفن يرين مو، نير خلا عمس ولجلا في فتقو في ضقي
 صقنلا مفر لى عسيو، مسفن جلاع لى عسيه ارتلب، كانهو انه لى لارظنلا لاو، هريغرو ماب
 اهذ.

نوعنتقي لا اوناك - فسألو - صعبلا نأ فيك تملاعلا موحرمانا دهعي فدهاشن انك دقل
 ل اوحأ ن عن وتحبب اوناكو، ماودلا لى اع نير خلا نودقتني مهارت لب، مهيدلا مبل اغشني لا اب
 علاوه لثم ن! بمهملارملا نورقحيو، ام ارمان ومطعي مهارتو، اهيفن وشفتيو، مهريغ
 رمابل غتشي وهف، صقنلا برعشني من مو، قلاضه لن وكتن مف، قلاضه مهيدلس يلن ممهس انلا
 فيلكتلا لى ضقنا ن! معدل طابل معدن مهنولعفي امبل لاو، نور خلا ملوقي امبل ان اش لاو، مسفن
 امع بنتبم هدا موقين اماً، مهينتلا من مهلب لاو، رخا عوضوم اذهف، مهينتلا بن اسنلا موقين ا
 ل اغتشلاو لى قيرطلان عدعبلا س كعي كلذ ل كن إف؟ متديقع لى هامو؟ ب هذين ياو، اذه ملعفي
 لى ضميو هو رهشلا هيلع ر ميو ه دعب يذلاو لياتلا مويلاو مويلا اذه هيلع ر ميفيكي رتف ريغلاب
 اهنوي عن وطغي تي تلا قبادلا لثم كلذ في فلهثم، قيرطلان مائيشي وطين ان وودن ارودلاب متقو
 ن! بفاسم تعلق دق اهذ ان ظني هو ليللا لى تحو حابصلا من اهسفن لودرودت اهنولعجيو
 امع فرو ل بقسملا في فركتلاو تاذلا ناركنو، مسفن بن اسنلا ل اغتشا في فلثمتي الله قيرط
 ب جعفر و، مخرلا باوبا حاتفناو حتفل ي عسلاو، مفر عملا ليصحتو صقن من هنم في ناعي
 الله نبيو هنيبل صفتي تلا لهجلا

ل غتشي نأ عرملاب لى فك: اهيف لاق في تلا قبيجلا ملاسلا هيلع نينمؤملا ريمأ قرابع ن!
 ملتمد امو كئنا، مدآن با اي بهل وقلان اسنلا لظاقي لجان من في هس انلا بويعن عه بويعب
 نسحتسملو كب ضرر تملاف، لهجلا ملعلا اريسأ تلز لاو، دعب مفر عملاو لامكلا لى لال صت
 ليصحتن من كينعي امب متهت نأ كيلعف، كيرغ جلاع لى عست م، لاوأ كضرر جلاع نأ كنم
 نير خلا مهيام عارو لى عست م، لاوأ مفر عملا

في نار هظلا ةملاعلما عم صاخشلأا دحأ ةصق

،همسا تركذن إبيذلا صاخشلأا دحأ ةملاعلما موحرملا ةي لإ عاج مأيلا دحأ ةي في اهيف موقدة ةسسؤم ليكشت مورن ذل اقو هيلإ عاج ،مكعجاب هترو صم تيار دقف ؛مكلك هتوفر عتسف دوعير مالا اذهن إضرغلا اذهل تيملعو تينيد تنيب داجيلا ةي عسنو ،مهتئسنتو لافطلا تبيرتب نكمتسل هف ،ةسسؤم اذكهلك ليكشتبو كذا :ةملاعلما موحرملا ملل اقف ةي ضم ل يوط تقو ةي لإ ؛كسفنر ماب مامتهلا ةي فل ثمتت ةيولولأا نإ ؛يرخأ ةرابعبو ؟ لا ماضيا كروما ةعباتم نم اهبيذتهو كسفن تبيرت ةارو ةي عستن أو ،هجلعل ةي عتسف ،هبي لتبم تنأ امع ثحبتنأ كيلعف نكمتتسف ،كاذنم تغرفام ةي تمو ،بذهم لجر رماولأا دايفتلا باب كسفن ةي كزتن أو ،لأوأ باب سفنم كيلعل خديو ناطيشلا ةي تأيسف ،كاذل عفت م نإ امأ ،نيرخلا ةيادهن ما هذع نأب يرتف كسفن ةي لإ هيف هبتنت ةي ذلأ تقولال حيمث ،روملا اذهب كلعشيو ،اذهن نيرخلا تبيرت امول امثلا تاذو نيميلا تاذن ارودلاو كناكم ةي فةحوار ملاب هيصمت تاذو عاضدق كرمع روملا اكلتب لغتساو ،ةملاعلما موحرملا نم فسأللو- ملاكلا اذهل بقير م هنا لإ اذ بهاش ةي رخأ ةي كرمأ نم اهبط ص تخيامو نيرخلا ةي لإ ةقفشلأا ةي لإ

ءايلولأا ةوعد ةصلاخ

ل اغتشلأا بنو حصنيف ؛درفلا ةي نعي امبل اغتشلأا ةي فل ثمتتن نيرخلال ةايلولأا ةوعدن إ ةي لولأا قلحرملا لثمتت¹ {اراذ مكيها و مفسفنا او ق او تما ن يذلا اهيا اي} :لأوأ هينعي امب قلحرملا ةي فبراقلاو دلاولأاو ةجوزلاب مامتهلا م تيف ، {مكيها و } م ،سفنلاب ل اغتشلأا اب ريسو كولسلا رومأ نم مهلا رملأاف ،اذه ةي لإ ءانب . {اراذ مكيها و مفسفنا او ق} ةينانلا ةيانعلا كالت هينعي لا ام ل كن عرظنلا ص غي فل ثمتتن اسنلا

مايقلاب رما ن او ةي كولسلا حج مانربلا كاذل اقفو ل معيلف ،حج مانربوروتسد هيدل ناك نم ألكمن كيم م ام أنيشن نيرخلا بويع هينعتلاف ؛هريغب هلن أشلاو ،هبل غتشن أ هيلع ،ل معب صخشلا اذه ملاكل قذ ةي لإ عمل معيو ،م اوللا ةي لإ كاذو اذهن عم لكتن م متدجون إ رملأا اذهب هريسم نأب اولعاف ،ةنتفلا داجيوا ةعاشلا تبي لإ اذه هلمع ةي دأ امبرلو ،كانهو اذهك اذو .أحيصدا ريسمن و كين أن كميلا اذه

(هردس دق) دأحلا نيسلا ةذملاتن من اجنومن

دأحلا نيسلا موحرملا دهع ةي فاهر يفانحل كبة قبر جتلا هذت شع دقل رضوان الله عليه ، وقد كان عمري بحدود السابعة عشر أو الثامنة عشر عندما التقيت به في هذه المرة ، فأنالم

¹ ٩٧ ةيلا انم عر ،مبيرحتلا قروس

ألتق به بعد سنّ الثامنة عشر؛ ففي ذلك السفر الذي تشرفت فيه بالذهاب إلى كربلاء، شاهدت كيف يقوم بعض تلامذته بالتكلم عن هذا وذاك على الدوام؛ فيقولون هكذا هو وضع فلان من الناس؛ انظروا كيف يسير في الطريق المعوج، كما وأنّ فلاناً وفلاناً هم هكذا. أمّا فيما يتعلّق بالمرحوم العلامة، فلم أرَ منه مثل هذه الأشياء. كان المرحوم الوالد التلميذ السلوكي للمرحوم الحدّاد رضوان الله عليهما، وكنت أرى كيف كان يجلس أمام السيّد الحدّاد جاثياً على ركبتيه وبكلّ أدب، وكلّه أذان صاغية لما يقوله، فكأنّما قد وضع كلّ وجوده تحت تصرّف السيّد الحدّاد. لو كان الأمر يتطلّب التدخّل في شؤون الآخرين، لكانت الأولوية لو الدنيا؛ فهو يمتلك تلك اللياقة؛ إذ إنّ عالم من جهة، وهو على اطلاع بما يجري، غير أنّي كنت أرى بأنّ كلّ هدفه كان يتمثّل في الحضور لدى السيّد الحدّاد والاستماع لما يقوله، ويتوجّه بكافة حواسه نحوه، ثمّ كنت أرى كيف أنّه كان يكتب ملاحظاته، وكما نرى اليوم كيف توجد مذكرات مكتوبة بخطه يقول فيها: سمعت من المرحوم الحدّاد كذا وكذا، أو نشاهد مذكرات فيها حكايات أو مواظبات أخلاقية أو كلمات عرفانية [عن المرحوم الحدّاد]. لماذا كان يفعل ذلك. إنّهُ يفعلهُ لكونه كان صاحب ضالّة يبحث عنها، وكان يعاني من مرض يبحث عن علاج له، نعم، كان يقظاً وضميناً بنفسه ولا يهمل ما يعاني منه من مرضٍ وألم. أمّا فيما يتعلّق بالآخرين، فلم يكونوا كذلك، بل كانوا يشتغلون على الدوام بما يفعله هذا وذاك، وبما يقوله هذا وبما يتكلّم به ذلك في غياب هذا.

حورلا باتك في تمّاعلا موحرملا مركذ يذلا صخشلا كذا نمن يناعين اكا م اذه
 يطل هو م ريغ صخشلا اذه ن ا دبلا ا الى ا هدرط دقا داحلا موحرملا ن اكي ذلاو درجملا
 تمّاعلا موحرملا يوطي فيكي يرنف بصناقتو بهويء الى ا تفتلين كي ملو، كلسلا قيرط
 لكو، اهلو قية مملكل كح بصتو، أفرء ا ح بصيو لامكلا تا جرد ي صقأ الى ا لصيو قيرطلا
 قيا هذ ي ف هدرط م تيف، صخشلا كذا ا ما، ن بيرخلال ا ريكدتو اهينمو قر اش ا هب موفتي قر ابع
 ن ا ل كسلا كذا ذك اذو، ل كسلا اذه ب ح بصي اذه ف. ك لاهلا ي داو ي فو منه جي ف طقسبو فاطملا
 انا هيبنت قر اش ا وهو، انا قر يعلا تبا تمبو هك لذل ك

هتاقلو مو هبتك ي ف قر اول ا ميلاعتاب مز تلي ن مل ي نار هطلا تمّاعلا دعو

ن ا لوقية تمّاعلا موحرملا ن اكا. انريسي ف ن يضاملا بر اجتن مديفتسن ا انيلء بجي
 الى ا لصي فوسف، هب مز تليو اهيفء ا ج امب ل معيو اهفيلأ تب تمق ي تلا بتكلا ي ف ق قدي ن م
 وه ل ب، احاز مو افاز جن وكي لا ي لولا دعوو، ي هلا ي لو ن مر داصد دعو وه اذه ن ا بصقما
 ي ا تسيل ي ه اهفلا ي تلا بتكلا هذ ن ا ب اودقتعت لا ي سفنبر ملا ا اذه تيار دقلو، ق دعو
 امون لا ا لصحي اميفو ث ا دح ا ن مل صد اميف بع يمجللا ي هل ب، لا، طقف متنا مكلج ا ن م ي هو
 ن م ي طعاو تمّاعلا موحرملا بتك امل ا قفو تلمع ن ا ي ننا ب ترعشء، ا لابتسم لصحيس

تصتخر ريغي هو عيمجلاي هبلاطملا هذهن ابلاف، لا او، تقيضرمة تجيتنلان وكتسفة، سورد
يرخان وودسانلانم تفتب.

لا، شيرقايد: يدانو سبيقي بابلجي لعا تاسرلاب ثعون ادعبركلا اي بنلا فقو
سيللا، لاكل فاطملا رخي لاملصوو، فيلكتلا مكنع عقر دقف، مكنم تمد امي نئاب او دقتعت
عاقبي صقا في فن كسين من يبو، نلا اي ماما نيفقاو لامتئا مكنيبقر فلابل، لكشلا اذهبرملا
يلا ريسلان وكلاك لنو، زاف دقف، يبنكي رابتعابي ملاكلبل معن مل كف؛ يذع ديعبلان ضرلا
نلكمو ان امزب دحي لا الله

انيلام امضنلاو انه عي جملا نابل وقيو ارارم ملاكلا اذهر ركي تملاعلا موحرملان اك
برقن عتقلاعلا نابل اوروستت لاف. عاطلاو لمعلا لامتيا لارملا اذهن لابل، يفيكي لا
باجداجيا لعا. الله حمسلاو. بيرقلا طابتر لا اذهل مع امبرلف، ضرغلابي فتسد تبارقلاو
يسفنبن اسنلا ل اغتثا ينعيو، لمعلا ينعيك ولسلان اكلاهي فابيسن وكي عرملا

ءامظعانم تتمعسدقت نكامل يلقا يوسل ثمي لا عيضاو من مكيلا عتحرط امنا
ترضدي تلاتاظحلا هذهي فتيعسدقلا بن عطلا تلباق ريغو تقيقحو تيعقاو لئاسمي هو
للاخن مريكن تلاب موقان لا تيعسل ب، يذعن مائيشر كذا لان اماركلاو اقدصلا عم اهيف
اهتدفتسا يئلاو مهنم اهتعمسدقت نكي تلاظ عاو ملاو تاملكلاو مهتلاحو ءامظعلا تريسر كذا
ن الله لاسن. يسفنل ائيش اهنت تبستكا دقرملا عقاو يفن كمان او، رهاظلا بسحب مهنم
اندوجو يفاهقيقحتي لعل معي

تفاكق فوين الله نم تبلطو، عيمجلا تسدقما تابتعلا يلا ريخلا ايرفسدي فتوعد
ملاسلا ميلعن ينمو ملا ريمأ تيلاو رحي في مهلخدين او، تابتعلا تر ايزلامار كلاك تفاكو ميبحم
اذهن عاو فعين ان ازل او اقدصلا تفاكقن موجرا. دوشنملا تياغلا يلا عيمجلا ل صويو
دولوا فطللا رعاشمن مهب تلبوقام اريثكر كشأ اناو، ءاعدلان م هوسني لان او ريقلا

دمحل او دمحمي لعل صمهلا

[نيرضاخانم عومسم ريغ ملاك لانها]

رهشلا في ةرم روضحا عيطتسا لا يناف ددشبر دتعا، اريثك مكفطلا ركشند: ذاتسلا
نوكلا الله ينفون اثلثو انير هشل كي ةرم كذا قحتين اي لعا الله تيشمبل معاسن كلو
مكتمدخي في

ءاقبلا في قيفوتنا اذلا؁ هب موقأنا أئى لعل معى دلا نا املو؁ ءاز علاأنا من ذاتنا
الله ءاشدن إى رءأنا ءصر فى فمكرونا أس؁ لأىلقم كم